

## ۳/۳} إصلاح القلوب { لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

### حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - [00:00:02](#)

محمدما عبده ورسوله اما بعد. فبين يدي موعظتي اذكر بثلاثة امور بعضها دعاه المقام. فاقول الامر الاول قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واردد معه في هذا المقام قوله الشهيرة - [00:00:22](#)

اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون. وانا طوily علم واعرف قدر نفسي وقديما قالوا من عرف قدر نفسه فقد عرف ربه. ويعزى هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عنه. والامر الثاني ان - [00:00:52](#)

فضل العلم مقدم على فضل العبادة. فلو بقينا الى العشاء دون السنة فهذا احب الى الله من صلاة السنة. فضل العلم مقدم على فضل العبادة ذلك ان فضل العلم خيره يعود على الغير. واما فضل العبادة - [00:01:22](#)

فخيرها يبقى في الذات. فالعلم نور ومن تعلم مسألة يبقى هذا النور معه الى القبر واما الطاعة فنورها وخيرها وبركتها مع صاحبها في اثناء عملها. وقد اطال النفس الامام النووي رحمه الله في مقدمة كتابه القيم المجموع في تقرير ان - [00:01:52](#)

فضل العلم مقدم على فضل العبادة. ولذا يذكر ان ابا زرعة الرازى شيخ امامي الدنيا البخاري ومسلم اصحاب الصحيحين لما جاء الى بغداد ما اشتغل احمد رحمه الله الامام احمد بن حنبل ما عرف في اثناء وجود ابي زرعة في بغداد انه صلى نافلة. وبقي معه - [00:02:22](#)

تذكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا من المقررات المؤكّدات المسلمات عند العلماء ان فضل العلم مقدم على فضل العبادة. والامر الثالث امر احب ان كل واحد وهو مدخل لموعظة التي اسأل الله عز وجل ان ينفعني - [00:02:52](#)

واباكم بها وان يثقل بها موازيينا. وان يجعلها خالصة لوجهه. سبحانه اقول الوعاظ يعظون. والخطباء يخطبون والعلماء وطلبة العلم يبيّنون وكثير من الناس لا يستفيدون افما ينبعي ان نقف ونسأل لماذا لا يستفيد الناس؟ الناس تستمع - [00:03:22](#)

الى بعض الوعاظ وخطب الخطباء وبيان العلماء ولا ينتفعون. فلماذا لا يقع النفع هذا هو الامر الثالث بين يدي الموعظة ومنه انطلق الى موعظتي. فاقول وبالله سبحانه وتعالى تعالى استعيد اسباب عدم انتفاع الناس بالموعظة سبب من اسباب ثلاثة لا رابع لها - [00:04:02](#)

فكل منكم يحفظ ويعرض نفسه على هذه الاسباب. حتى ينتفع حتى يقع التغيير والتبدل الذي كلنا ننعي وكلنا يضج تشكو من هذا الواقع وحقيقة الامر في تغييره يعود علينا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى - [00:04:32](#)

خير ما بانفسهم. ففي الاية ذكر لتغييرين. تغيير من الله عز وجل وتغيير من الناس فالله لا يغير حتى يغير الناس. كما يحل بنا سوء في جارتنا المنكوبة فلسطين او في ارجاء الدنيا في جميع القارات. ما يصيب المسلمين هو جراء دينه. شيئاً ام ايينا - [00:05:02](#)

ربنا يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويعفو عن كثير. واول الخير ان نعرف لماذا لا نستفيد؟ ولماذا لا نتأثر؟ لماذا لا يستفيد المخبر من الخبر لسبب من اسباب ثلاثة السبب الاول ان يكون - [00:05:32](#)

عنه كذبا. انت لو اخبرت بخبر تعلم ان صاحبه كذاب او يكذب الخبر انتتفع؟ انتتفع؟ وكذاب. فالسبب الاول ان يكون الخبر عند المخ

كذبا. فحييند لا ينتفع. ولا اظن ان احدا من يأتون الى بيوت الله يكذبون - 00:06:02

الله ورسوله. ما اظن. فبقي امران. الامر الثاني ان يكون الخبر عند المخبر صدق. ولكن هذا الخبر لا يخص المخبر ولا يعني فكيف يؤثر فيه؟ ان اخبرت بخبر لا يعنيك فلا - 00:06:32

ولا يؤثر فيك. لو قيل لك ان نائبا في ولاية كذا في امريكا قد مات انتتفع؟ انتأثر؟ اتلقي لهذا الخبر؟ بالامر ما يبهديك. ويما للأسف بعض من يسمع كلام الله وبعض من يسمع الخطباء والوعاظ والعلماء بعضهم لما يسمع - 00:07:02

اشياء تخصه وتعنيه فعلى تعبيرنا الدارج بطنش. ويصبح الامر ما يعنيه ولا ينتبه اليه ولا يلقي يعني مثلا رجل مصر على الربا اخذ مع نفسه قرارا ان يلقي فالله مرابيا والعياذ بالله. ومصر لا يقلع عن الربا. هو جالس في الخطبة فمتنى تكلم الخطيب عن الربا - 00:07:32

اعطى اهتماماته وعقله وقلبه اجازة في اثناء مقطع الحديث عن ينتفع لان هذا الموضوع لا يعنيه. وقل هكذا بالنسبة لسائر المعاصي.

التبرج مثلا زوجتي متبرجة ابنته متبرجة اخته متبرجة. فلما يسمع للتبرج بطنش. لا يلقي بالا - 00:08:02

يشغل نفسه ويحدث نفسه بامور اخر فلا يتأثر. فان ما تأثرت ما انتفعت تأثرت والقيت ما انتفعت. وقل هكذا بالنسبة للدخان وبالنسبة للحياة لاي مخالفة من المخالفات. واخشى ان يكون واحد منا الان بيننا لما يسمع شيئا من هذا يطنش قليلا. هذه مصيبة - 00:08:32

هذا السبب الثاني. والسبب الثالث والناس السبب الثاني قلة واغلب العلة في الامر الثالث. اغلب العلة في الامر الثالث. الامر الثالث الكلام صدق وليس ليكذب. الخبر باني. هذا دين. هذا حلال وحرام. جنة ونار. والسوالف - 00:09:02

بين يدي الله ولكن هنالك شيء اغلى واعلى اكثرا من هذا الشيء الذي يذكر به الانسان. نضرب مثلا رجل واقف على الblkونة ينظر الى الشارع عنده مجموعة من الشياه جاءت سيارة فدهس - 00:09:32

مجموعة من الشياه امر رآه يعنيه ما في مجال للتکذیب. والشیاه بتعنيه ولا ما بتعنيه؟ بتعنيه بس كذلك وهو واقف ينظر سمع

زوجته من الوراء تنادي وتقول يا ابا فلان ان ابا قد مات - 00:10:02

ان ابا قد مات. ماذا تعنيه الشیاه الان؟ هل تعنيه شيء؟ بالنسبة للخبر الذي قد جاءه لا يبقي لها بالا ولا يتأثر بهذا الخبر لماذا؟ لانه قد طرأ عليه شيء اهم منه. فهذا - 00:10:22

اصبح ايش؟ اصبح نسيا منسيا. فيا مشايخ اذا تريدون من الدين ان قدم ورقة انتخابات وتربيدون للدين صوت وعاطفة بنقدمه للدين.

اما ان يكون الدين نلغي عنده المصالح ويا مسكيين مصالحك الحقيقية في دين الله. ايها ان تظن ان لك مصلحة في الخروج عن امر الله. لكن - 00:10:42

الناس يتوهם ان مصلحته ان تتبرج زوجته. وان يرافي وان يكذب ويغش ويدجل ويطفف المكيال يظن ان هذا خير له في الدنيا. هذا مسكيين. ليس لك به خير هذا في الدنيا قبل الاخرة. الله ليس بحاجة الى عبادتنا - 00:11:12

والله من رحمته بنا ان ارسل رسلا وانزل كتابا من اجلنا. من اجلنا نحن من اجل حياتنا في الدنيا قبل الاخرة. اذا قال الامام ابن القيم مخطئ من ظن ان قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم - 00:11:32

في الجنة وان الفجار لفي جحيم اي في النار. وانما انما الابرار لفي نعيم في الدنيا والبرزخ والجنة ان الفجار لفي جحيم في الدنيا والبرزخ والنار. اذا المصلحة وين؟ ان تكون في نعيم في الدنيا - 00:11:52

وليس المصلحة فقط في ان تعيش في قصر وان تتنعم في الملذات. لا. اكبر نسبة انتشار في عند اغنى الناس. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسلي فلا مرسلي له من بعد - 00:12:12

فقد يمسك الله الرحمة عن القصر وقد يرسل الله الرحمة على الكوخ. فالسعادة ليست في الاشياء. وانما السعادة في داخل الانسان. فاقول اغلب الناس فينتفعون بالمواقع هذه الايام بسبب انشغالهم عن الاخرة واقبالهم على الدنيا وبسبب اشغال قلوبهم بالملذات - 00:12:32

والشهوات وعدم تفريغ القلب من الامراض والاسقام والعلل ولذا كلامي وموعظتي على وجه العجلة حول القلب. حول القلب. هذا

العضو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلح صلح سائر البدن. و اذا فسد فسد سائر البدن - 00:13:02

هذا العضو الذي طلب ذات يوم لقمان من ابنه ان يذبح شاة وان يأتي له باطيب ما فيها. ثم طلب منه مرة اخرى ان يذبح شاة وان يأتي له باخبت ما فيها - 00:13:32

فارشد لقمان عليه السلام ابنه الى ان اطيب ما في الانسان الى ان اطيب ما في الشاة القلب واللسان. وان اللسان معرفة لما في القلب. وهدوا الى الطيب من القول. وهدوا - 00:13:52

الى صراط الحميد. فالقلب ان كان طيبا فاللسان يخرج عليه الطيب. والقلب ان كان خبيثا فيكون والعياذ بالله تعالى الخبر على اللسان. القلب كالبحيرة تمدها جداول وهذه الجداول ان طابت طاب الماء الذي في هذه البحيرة وان خبث - 00:14:12

فما في هذه الجداول خبث هذا الماء الذي في هذه البحيرة. وهذه الجداول هي السمع والبصر واللسان الذي يطيب القلب ان ترى الخير وان تسمع الخير وان تتكلم الخير. والذي يجعل ما والذى يجعل القلب خبيث - 00:14:42

ان ترى الشر وان تسمع الشر وان تتكلم بالشر والعياذ بالله تعالى. القلب الذي ينفع صاحبه هو القلب الناجي. وهو القلب السليم. قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا - 00:15:02

الا من اتى الله بقلب سليم. القلب السليم بمعنى السالم والسلام صفة ثابتة له. كما يقال فلان عليم فلان حكيم فلان خبير. فالعلم صفة ثابتة لا تنفك عن صاحبه. قطعة منه - 00:15:22

فهذا القلب الناجي يوم القيمة هو القلب السليم. اتدرون مما هو سليم من الشرك بجميع مظاهره. صحيح سليم من الشرك مليء بالتوحيد. سليم من المعاصي والشهوات مليء بالطاعات. سليم من البدع معمور - 00:15:52

سليم من بواعته فان فعل فلا قالوا الا من اجل الله. سليم بطريقه طلبه للاشياء. فان فعل فلا افعل الا على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يجعل صاحبه عبدا - 00:16:32

بالله بالاختيار كما انه عبد لله بالاجبار يبقى على الجادة. فان احب فلا يحب الا لله. وان ابغض فلا يبغض الا لله. وان منع افلا يمنع الا لله. وان اعطي فلا يعطي الا لله - 00:17:02

سليم من الشهوة والشبهة. والشهوة والشبهة هما مادتا مرض القلب. قال الله عز وجل عن المنافقين في قلوبهم مرض اي مرض هذا شباهات. شك. مرض القلب قسمان مرض القلب قسمان. اعجب من حال الانسان الذي ان قال له الطبيب المختص - 00:17:32  
انت مريض بالقلب يبيع الدار ويستدين وقد ينتقل من بلد الى بلد يبحث عن علاج عن علاج لقلبه. وهناك مرض اشد من مرض العضوي للقلب هذا المرض قد يضعف صاحبه وقد يموت. لكن ذاك المرض قد يوصل صاحبه والعياذ بالله - 00:18:12

الى الخلود في نار جهنم. يقول لك العاقل يبحث عن امراض القلب ويعالجها. حتى يلقى الله عز وجل بقلب سليم. فالمرض قسمان شهوة وشبهة. الشبهة هي الشك. وهي مرض النفاق والعياذ بالله - 00:18:42

والشهوة هي مرض الفساق. والعياذ بالله وهي الواردة في قول الله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتفيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اي مرض هذا هنا مرض الشهوة. مرض حب النساء - 00:19:12

مرض الزنا فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا في حق امهات المؤمنين. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فمرض القلب شهوة وشبهة ولذا علاجه بالعلم والطاعة. بالعلم تزكية الانسان لما حمل الامانة وصفه الله بقوله انه كان ظلوما - 00:19:42

ظلوما ضعيفا الشهوات يظلم نفسه جهولا ترد عليه الشبهات. ولذا بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فقال يذكيهم ويعلهم. يذكيهم فيخلصهم من الظلم يعلهم يخلصهم من الجهل المرض القلب السليم هو القلب الذي يصدق الله - 00:20:22

عز وجل في اي عمل في الاجابة الصحيحة عن سؤالين لم وكيف؟ قال بعض السلف ما من فعلة افعلنها ولو كانت صغيرة الا وينشر لي يوم القيمة ديوانين او ديوانان - 00:21:02

وكيف؟ اي لم فعلت وكيف فعلت؟ لم فعلت الباعث؟ فباعته سليم. فالطاعات يفعلها من اجل الله. من غير رباء ولا سمعة. ولا حب شهرة وكيف يفعلها على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بدعة ولا ابتداء - 00:21:32

ولا اعمال للهوى. ولا للعقل ولا للعشيرة. ولا للعادة ولا للتقليد ولا على امر الله عز وجل. فالباعث سليم والطريق سليم. الطريق اتقوا الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي مقابل هذا - 00:22:02

قلب والعياذ بالله القلب الميت. ومادة قوات القلب الكفر والنفاق. قال حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهار وهو قلب المؤمن 00:22:32 قلب اغلف احاطت به خطيبته. وهو قلب الكافر وقلب منكوس. عرفة ثم انكر. ابصر ثم عمي وهو قلب المنافق. وقلب تمدہ مادتان مادة ايمان ومادة نفاق. فهو للغالب عليه منها - 00:23:12

وعلى القلب مريض. القلب بيت ارجح. فالقلب الميت والعياذ بالله لا يعرف من دين الله الا ما وافق هواه. فهو عبد لهواه. يأتمر بامرها وينتهي بنهاية. فالغفلة مركبة. والجهل سائسه والشهوة باعثه. ينادي للاخرة - 00:23:52

من مكان بعيد. ويبتاع كل شيطان يريد الدنيا والملذة واللذة والزينة والشهوة عنده كليلة التي قال فيها الشاعر عدو لمن عادت وسلم للهها. ومن قربت ليلي احب وقرب فعليها يعقد ولاء الولاء والبراء والحب والبغض والعطاء والمنع - 00:24:32

القرب منه والعياذ بالله تعالى سقم. ومعاشرته سم هذا صاحب القلب الميت ماله والعياذ بالله تعالى الخلود في النار فهو موطن القاء وساوس الشيطان قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبی الا اذا تمنى الشيطان القى - 00:25:22

الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنۃ للذین فی قلوبہم مرض. والقاسیة قلوبہم وان الظالمین لفی شقاد بعید. وليعلم الذین اوتوا العلم ان - 00:26:02

انه الحق من ربهم. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبہم. وان الله لهادي الذي امنوا الى صراط مستقيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنۃ لمن؟ للذین فی قلوبہم مرض والقاسیة قلوبہم. فذكر الله عز وجل في هذه الآية ثلاثة انواع من القلوب. المرء - 00:26:32

القلب الذي فيه مرض والقلب القاسي. ثم القلب الناجي. وليعلم الذین اوتوا العلم انه الحق ربهم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبہم. وان الله لهادی وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فذكر الله قلبین مفتونین وذكر قلبًا ثالثا ناجیا. فالقلبان المفتون ان - 00:27:02

القلب الایش؟ المريض. المريض والقلب القاسي. والقلب الناجي والقلب المختب. القلب الخاشع القلب السليم. القلب الذي يمثل امر الله. والذي يمثل امر مولاہ ويدعی هواه القلب الذي يدور هواه مع امر الله عز وجل. ويبقی يجاهد ويبقی مخلصا في جهاده حتى ینجیه - 00:27:32

الله عز وجل من حفظ نفسه فينتقل ويرتقي من درجة المخلص الى درجة المخلص. فحينئذ لو وارد ان یعصی الله ما استطاع. لماذا؟ لأن الله یحفظه. لأن هواه وراحته وجننته - 00:28:02

في دنیاہ بالامثال لامر الله. سبحانہ وتعالی. لذا اخوانی الناس لا ینتفعون من المواتیت بسبب القلب. القلب المريض هذا تكون فيه والعياذ بالله تعالى مرض اما في الارادة واما مرض في التصور. ففي بعض - 00:28:22

الناس والعياذ بالله عند بعض الناس لا ینشرح صدره للسنة. لماذا؟ لانه مليء بالبدع وتتشقق عليه الطاعة. لماذا؟ لانه استمرأ المعصیة. ولذا كان يقول بعض وان احدکم ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. المعصیة لها اثر على الانسان - 00:28:52

وتحیط بالانسان وقد تحیط به فتهلكه. اما سمعتم قول الله واحاطت به خطيبته والمعاصی لها اثر كبير على القلب. اسمعوا حديث نبیکم صلی الله علیه وسلم. اخرج الامام مسلم من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم تعرض الفتنة على القلوب عودا عودا - 00:29:22

کالحصیر کیف یصنع الانسان الحصیر؟ عود عود. فتعرض الفتنة على القلوب عودا الحصیر. فایما قلب انکرها او شربها ایما قلب اشرب هذه الفتنة الا نکتت فيه نکتة سوداء. وایما قلب انکرها انکر الفتنة الا نکتت فيه - 00:29:52

بیضاء لذا وجود الفتنة وجود الشهوات وجود المترجفات. هذا كما فيه مضره لبعض فيه منفعة لبعض الناس. من غض بصره وحفظ فرجه واطاع ربہ واستقام وامثل فهذه الاشياء تزیدہ ایمانا وتزیدہ خیرا - 00:30:22

فاما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصبح القلوب على قلبين. يبقى يترجح بين سليم مريض حتى تصبح القلوب على قلبين. ابيض مثل الصفاء. لا تضره فتنه ما دامت - 00:30:52  
السماءات والارض. نسأل الله ان يجعلنا من هذا الصنف. ابيض مثل الصفا. لا تضره فتنه ما دامت السماءات الارض واسود مرباد كالكوز مجخيا. كالكوز المقلوب لو جعلنا كوزا وقلبناه. اخذنا كوزا وقلبناه. وصبننا فيه بحار الدنيا ومحيطات الدنيا - 00:31:22  
ايعلق فيه شيء؟ ايثبت فيه شيء؟ لا. فبعض الناس من كثرة المعاصي يا ابو فلان قل لا الله الا الله معك سرطان وضغط وبلاوي. تعالى صلي ما يستطيع. ليش باسم السيارة تداولت مرة ومرتين وثلاث وبعدين سكراب. بعض الناس سكراب. ما يقوى ما يقدر. ما - 00:31:52

يقدر ان يقف بين يدي الله ويتلذذ بان يصلى ركتين لله عز وجل. ما يقدر. فالانسان اخواني ينبغي ان يحرص على ما يدخل في قلبه. فالطاعة تزيد القلب طمأنينة وتزيد القلب نورا وبياضا والمعصية تسوده. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى تصبح القلوب - 00:32:22

قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنه ما دامت السماءات والارض واسود مربادا كالكوز مجخ لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. يعرف المعروف متى - 00:32:52

يقول لك يا رجل اتق الله متى؟ لما يوافق هواه. لما اشوف شيخ يطمع منه بمال يا شيخ اتق الله. فلان تقوى الله. منت تارك الصلاة. مجرم من المجرمين. اي تقوى الله عز وجل التي تؤدي بها؟ فلا يعرف معروفا ولا - 00:33:12  
الا ايش؟ الا ما اشرب من هواه. الدين مستودع يأخذ منه ما له فيه مصلحة ويترك يدور امر الله معه ولا هو مع امر الله عز وجل. لذا اخواني - 00:33:32

الناس من اسباب عدم انتفاعهم بالمواقع قلوبهم. وامراض القلب. اما انه في شك لا يعرفون فسيدفون ضريبة الجهل. واما انهم صادقون لكن فيهم هناك معاصي. هذه المعاصي لا تجعل صاحبها يتشرف فينعم فيسعد ويصعد ويمثل ويتوسع دائرة الطاعات عنده - 00:33:52

ولذا كان يقول بعض السلف اني لاعمل الطاعة طمعا في اختها التي هي اكبر منها. واني لاترك المعصية خوفا من اختها التي هي اكبر منها. فالطاعة وللطاعة والمعصية تولد معصية. فمن كانت الطاعات عنده قليلة والمعاصي كثيرة - 00:34:22  
هذا يوجد شيء يشده للدنيا ولا ينعم ولا يقدر ولا يتشرف بان يتوسع دائرة طاعته وبعض الناس الله عز وجل يحفظه. بسبب صدقه واخلاصه وكثرة طاعته. احفظ الله احفظ الله - 00:34:42

رب احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك شدة. فمن يعرف الله عز وجل في شبابه ويحفظ سمعه ويحفظ بصره. فلا يرى الا خير فلو باغنته معصية فان الله يحفظك - 00:35:02  
لكن انسان والعياذ بالله تعالى لما ترك الدنيا رجل شاب ترك الدنيا وراء ظهره فا قبل على ربه. وترك ملذاته وراء ظهره. هذه صورة وصورة اخرى. الدنيا تركت بعض الناس وراء - 00:35:22

فجاء الى الله بعد ان تركته الدنيا. هذه صورة ثانية. وفرق كبير بين الصورتين. وفرق كبير كن بين الصورتين. اذا اخواني عدم انتفاع بعض الناس بالمواقع سبب ايش؟ سبب القلب. اذا اسمعوا - 00:35:42

الى قول الله عز وجل يقول الله تعالى ان في ذلك لذكري لمن؟ لمن كان له ايش؟ قلب. قلب. او القى السمع وهو شهيد. بعض الناس ما له قلب؟ نعم. بعض الناس ليس له قلب - 00:36:02  
ايش ربه؟ قال على المنافقين لهم قلوب لا يفهون بها. لهم قلوب لا يفهون بها. كيف يكون الرجل لا قلب له. طيب نمثل رجل اشتري سيارة ليقضي اغراض البيت. وكلما احتاج - 00:36:22

الى هذه السيارة وجد ابنه الشاب قد اخذها ومشى. فيقول انا ما عندي سيارة. هو صادق ولا كاذب صادق لان العرض من شراء السيارات وحصن والغرض من وجود القلب ايش؟ ان يتعظ الانسان. فاذا ما اتعظ هذا لا - 00:36:42

له هذا اهم اهم الغاية التي خلق الله عز وجل القلب من اجلها. ما هي الغاية ان يتفكر ويذكر الانسان ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب - [00:37:02](#)

او القى السمع وهو شهيد. فبعض الناس لا ينتفعون من المواقف بسبب عدم وجود قلب الله. ثم اخواني بعض الناس تمدها مادتان طاعة وعصية. وتذبذب هذا القلب فتارة التقوى العزيمة على الطاعة وتارة تضعف - [00:37:22](#)

وهذا الانسان لابد ان يستقر به المطاف على واحد من اثنين اما ابيض واما اسود والعياذ بالله. وقد يلقي حتفه ويلقي ربه قبل ذلك لكن لو بقي لابد ان يستقر هنا او هنا. فان غلب الدنيا - [00:38:02](#)

والشهوات والكبر والعجب. والتيه والخيال والحسد فالعياذ بالله تعالى اصحاب القلب مرضوا وابتعد القلب عن حب بالطاعة. والا العكس بالعكس الناس لا ينتفعون بسبب عدم وجود القلب لهم وعدم هذا الوجود نسبي. قد يتفاوت من شخص الى شخص. وقد عبر الله عز وجل - [00:38:32](#)

عن اسباب امثال القلب لقاء نزغات الشيطان بالقساوة ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة لمن؟ قال والقاسية قلوبهم لمن في قلبه مرض والقاسية قلوبهم. فقساوة القلب من اسباب وجود نسجات الشيطان فيه - [00:39:22](#)

وقساوة القلب اخواني لها اسباب اختم كلامي بها وارجو الله عز وجل ان واياكم هذه الاسباب. اسباب قساوة القلب اخواني عند اهل العلم سبعة. سبعة اشياء اعلمواها واحفظوها. السبب الاول من اسباب قساوة القلب فضول الكلام - [00:39:52](#)

الكلام الكثير فضول الكلام. من اسباب قساوة القلب ان اردتم ان تعرفوا صلاح الرجل من طلاقه فانظروا الى حفظه لسانه فالانسان المؤمن يحفظ لسانه. فان رأيت الرجل ثرثرا يخوض فيما يعنيه وفيما لا يعنيه - [00:40:22](#)

يأخذ الناس بالظن يشتم ويعلن يتكلم يحرق لا يشعر ان الله عز وجل الا يراقبه فاعلموا ان هذا مريض. فمن اسباب قساوة القلب ان تقلل الكلام كثير من الناس يشكوا من عدم الخشوع في الصلاة. وعدم الخشوع سببه القساوة. وربنا عز وجل لما - [00:40:52](#)

ذكر صفات المؤمنين قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم ايش بعدها؟ والذين هم عن اللغو فان اردت ان تجد قلبك في صلاتك فاحفظ لسانك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ ما بين لحييه اي لسانه وما بين رجليه - [00:41:22](#)

اي فرجه فانا ضامن له الجنة. والله انها سهلة. لكنها سهلة على من سهل الله عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان احدكم ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا فتهوي به في جهنم سبعين خريفا. والحسن البصري رحمه الله تعالى يقول - [00:41:52](#)

المؤمن لسانه من وراء قلبه. والمنافق قلبه من وراء لسانه. فالمؤمن ان تكلم تفكر فان وجد خيرا نطق والمؤمن ينصح ويستر. والمنافق قلبه من لسانه يتكلم ولا يتفكر. وهو اي المنافق - [00:42:22](#)

المؤمن ينصح ويستر والمنافق يفضح وينشر. والمنافق يفضح وينشر. فالذى يطعن ويشتم ويتكلم هذا ليس عالمة خير. فمن اسباب قساوة قلوب الناس اللسان والثرثرة. الكلام الكثير والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:02](#)

نجا من صمت. الصامت ناجي. ابالله عليكم ارأيتم رجلا ساكتا نادما ما الذي يندم؟ متكلم لذا قال بعض السلف كما اسند ابن ابي الدنيا في كتاب الصم قال الكلمة كالثور يخرج من جحر صغير. فان خرج فلا يعود الى يوم القيمة - [00:43:32](#)

الكلمة كالثور يخرج من جحر. فان خرج فلا يعود الى يوم القيمة ومن تأمن نال ما تمنى تأمل بس تعجل تأمل كن مؤمنا المؤمن قبل ما يتكلم يتذكر. المؤمن قبل ما يتكلم يتذكر. وتدبر مرات بس تعجل - [00:44:02](#)

فمن اسباب قساوة القلب اولا فضول الكلام. بيده. ان للنفس حظا وشهوة في اللسان لا تقل عن شهوة البطن والفرج. شهوة اللسان لا تقل عن شهوة البطن والفرج. لذا اخواني الانسان العاقل يتأنى - [00:44:32](#)

يتنهل ولا يتعجل في لسانه. ان اردت ان تعرف هل هذا الشاب هل هذا الرجل صاحب دين؟ اسمع اسمع له ومن اكتر السكوت لقن الحكمة نطق بالخير اذا عرف عن بعض آآ العلماء - [00:45:02](#)

يذكر في ترجمة الزهري قال كان اذا تكلم كتب كلامه. ليش؟ كلامه قليل وايش؟ وحكمة وكان ابو الدرداء يقول جعل الله لك ابن ادم لسانا واذين لتسمع ضعفي ما تتكلم. جعل الله لك لسانا وايش؟ اذين لتسمع ظعفي ما تتكلم - [00:45:22](#)

فمن اسباب قساوة القلب اولا فضول الكلام. ثانيا فضول المنام. النوم الكثير فالنوم الكثير من اسباب قساوة القلب. الانسان يجد قساوة في قلبه بسبب كثرة نومه وربنا عز وجل جعل الليل خلفة للنهار لماذا؟ هو الذي جعل - [00:45:52](#)

الليلة والنهار خلفة. لمن اراد ان يتذكر فيتحقق يعلمهم او اراد شكورا فيتحقق يزكيهم فالوقت انفس من ان يضيع في النوم. نصف اوقاتنا في النوم والنصف الثاني - [00:46:22](#)

الملذات وتصريف الملذات. فذهب جل وقتنا في في اشياء لا تنفع نسأل الله السلامة والعفو والعافية. كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لقد ادركت اقواما هم احرصوا على اوقاتهم من حرصكم على دنانيركم ودنا ودرارهمكم - [00:46:52](#)

وكان يقول ابن ادم انما انت ايام. اذا مضى يوم مات بعضك. انت مثل الروزنان وكل يوم نقيم ورقة. في يوم من الايام تنتهي. انت كل يوم تقطع مسافة للاخرة. اذا كان من يضيع اماله سفها - [00:47:22](#)

يحجر عليه. والمال ان ذهب لعله يعود. فكيف بمن يضيع وقته اذا كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول ابن ادم الليل والنهار يعلمك فيهما الليل والنهار يعلمك فيهما. لذا اخواني من اسباب قساوة القلب الغفلة والنوم - [00:47:42](#)

وعدم الاستفادة من اللحظات وال ساعات وال ايام والليالي قبل الاسابيع والأشهر والسنوات ولا سيما العابد او طالب العلم. ايمهم اشد الناس على الوقت العابد طالب العلم. لان رأس المال في هذا الامر لذا يذكرون قصة عن ابن الجوزي - [00:48:12](#)

عجبية ابن الجوزي كان يسمى واعظ الدنيا. كان ان خطب يسمع نحيب وعظ يسمع نحيب الناس في المساجد في الطرق في بغداد يقولون انه اسلم على يديه اكثر من ستين الف كتابي. وكان ذكريا - [00:48:42](#)

صاحب نباهة. قال تأملت فوجدت وقتي معهوما بالخير. اما في تصنيف او تحصيل او ذكر عبادة او تعليم. فقال ثم تأملت فوجدت ان لي بعض الاقارب البطالين. يأتوني بين الحين والحين - [00:49:02](#)

فيضيع شيئا بالوقت معهم. قال فتأملت فوجدت ان جزءا من وقتي يضيع في بري الاقلام الورق قال فادخرت بري الاقلام وقطع الورق الى مجئهم. فاصبح لما يأتي ولا الاضيف ابري قلم وقطع ورق - [00:49:22](#)

هاد الوقت ماشي رايج. هذا الوقت يا اخواني. هذا الوقت. انت وقت لو قيل لك تبع رأس اصبعك او شيئا من بدنك تأبى. انت كل يوم يمضي يذهب شيء منك. شئت - [00:49:42](#)

ابيت والشيء الذي يمضي لا يعود. والشيء الذي لا يمضي لا يعود. لذا اخواني من اسباب قساوة القلب الغفلة وكثرة النوم. واجمل ما في النوم. لو انك تعبت وسهرت ليلتين وثلاثة - [00:50:02](#)

او اكثر ثم ارتحت ليلة واحدة بعدها بالشيء المطلوب فهذا يكفيك. هذا يكفيك. يعني مهما تعبت ثم نمت من النوم الطبيعي في ليلة واحدة يكفيك ما ايش؟ ما قد فاتك. اذا اخواني - [00:50:22](#)

كان ابن عمر يقيم الليل ويكثر من قيام الليل ثم تركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابن عمر الا انه كان يقوم الليل وتركه. فلما بلغه هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح لا ينام الا كانتفاضة العصافور. اصبح لا ينام الا - [00:50:42](#)

ومن اسباب كثرة النوم السبب الثالث من اسباب قساوة القلب وهو وهو فضول الطعام كثرة الاكل. وهو فضول الطعام. يؤثر عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال من اكل كثيرا شرب كثيرا ومن شرب كثيرا نام كثيرا فاته خير - [00:51:02](#)

كثير والانسان اذا ما كان فقيها في مطعمه لم كيف يكون فقيها؟ يعرف ماذا يدخل في هذا الجوف؟ اذا قالوا من اكل حلالا يرحمك الله. من اكل حلالا طاع الله الشام ابا ومن اكل حراما - [00:51:32](#)

عصى الله شاء ولد اخواني الطعام من الامور المهمة جدا الطعام كثرته تقسي القلب ولا سيما مع كثرة الخيارات الموجودة في هذا الزمان. فمن اسباب قساوة القلب كثرة الطعام اذا اسباب قساوة القلب. فضول الكلام فضول المنام. فضول الطعام. ولا سيما ان كان الطعام - [00:52:02](#)

يا سعد اطب مطعمك تجاب دعوتك. فالانسان يرفع يديه ويقول يا رب يستجيب الله له بسبب بسبب طيب طعامه ومن اسباب قساوة القلب قلة التفكير وتدبر القرآن. قلة تدبر القرآن - [00:52:42](#)

الكريم. قلة تدبر القرآن اسباب قساوة القلب. قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ام هذه امن بمعنى بل. بل بماذا لا يتذمرون؟ على قلوب ايش؟ اقفال حالها. الااقفال في العربية جمع قلة. وجمع القلة من ثلاث الى تسعه. فلما يكون على القلب من ثلاثة لتسع اقفال القلب - 00:53:12

لا ينتفع. من ثلاث الى عشرة. وفي قول تسعه فاذا من اسباب قساوة القلب عدم تدبر القرآن. بل اليوم الناس يقرأون القرآن ان حصلت قراءة القرآن من غير تدبر. لو قمت في المسجد وسألت تقول بسم الله - 00:53:42

الرحمن الرحيم. شو يعني الرحمن شو رحيم؟ شو الفرق بين الرحمن الرحيم؟ لعلك لا تجد جواب في المسجد شو يعني تقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ والله من اكل حراما او شرب حراما وقال بسم الله انه كذاب. ويقول بسم - 00:54:12 ما معنى قولك بسم الله الرحمن الرحيم؟ انا يا رب اعاهدك ان لا اكل الا حلالا. انا يا رب اعاهدك الا اطا فرجا حلال لما يأتي الرجل اهله يقول بسم الله. شو يعني؟ يعني يا رب لولا انك حلت هذا ما فعلت. فما افعل هذا باسمك - 00:54:32

اليس كذلك؟ فالانسان لما يقول بسم الله ينبغي ان ينتبه لمعنى هذا الكلام. ما ينبغي ان تكون كلماتنا لا نعرف معناها ولا نتعبد الله بها. واحد يأكل ربا يقول بسم الله هذا صادق؟ لا والله ليس بصابر. واحد - 00:54:52

يزوج ابنته او ابنه والغناء وازعاج المساجد والمعاصي. ويقول هذا زواج على كتاب الله وسنة رسول الله. اعوذ بالله هذه كتاب الله وسنة رسول الله. هذا كذب. هذا زواج بسنة الشيطان. ليست هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان نعرف - 00:55:12

لماذا انت لا تقبل على ابنتك العار ولا الزنا وتفرح لما يأتي رجل اهل يتزوجها؟ لانه هذا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه سنة الله عز وجل. فاحفظها وابقى عليها. لا تخلط. ومن اسباب قسوتك - 00:55:32

قلب اخواني قلة التفكير في اليوم الاخر. والقبر اليوم الاخر الذي اصبح بعض في شك منه. اليوم الاخر الذي القرآن الكريم مليء باخبار يوم القيمة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:55:52

هيبيتني هود واحواتها لكترة ذكر اليوم الاخر. فكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ذات يوم تكعكع مد يده وكاد ان يقطف. فلما سأله الصحابة لماذا فعلت؟ قال لقد تذكرت الجنة - 00:56:12

وكدت ان اقطف من عنها. لولا اني تذكرت اني في الدنيا. تخيل تعلق القلب باليوم الاخر. اين هذا اليوم الاخر كان الواحد منهم اذا قرأ وتذكر اليوم الاخر يتتأثر بل قد يصعق ويموت. زرار - 00:56:32

او في كان اماما في الكوفة. وهو التابعي الجليل. واسند قصته غير واحد من المفسرين في اوائل المدثر. وذكر ابو كثير مثلا لما قرأ ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر - 00:56:52

ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقور لما وصل عند هذه الاية فاذا نقر في الناقور قال فشهق شهقة وخر ميته اين هذه الصور؟ جبير بن مطعم الصحابي الجليل كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:12

مصححة في مسند احمد وغيره. وذكر ايضا قصته في سورة الطور ابن كثير. دخل المسجد ليحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن اخ له وقع في الاسر كان اسيرا. فدخل المدينة من بلاد بعيدة. فدخل - 00:57:32

قال وجلس في المسجد ينتظر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب فجلس ينتظر حتى يفرغ النبي من صلاته ثم يحده بشأن اخيه الازير فقرأ النبي الطور حتى وصل الى قول الله عز وجل ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع. قال فذهبت واغتسلت وجئت - 00:57:52

واسلمنت واتممت الصلاة. الله الذي يقول ان عذاب ربك ل الواقع. كانت الاية الواحدة في اليوم الاخر تجعل تغير مصير الانسان. ولذا يا اخواني التفكير في اليوم الاخر عدمه يسبب قسوة القلب - 00:58:12

تذكري انك ستموت. وان احبابك وجاهك ومالك. ووظيفتك ومنصبك ستتركه خلفك وستكون في حفرة تترك فيها انت وعملك. فكر في هذا المال تفكير في هذا المصير. حينئذ تجد ان لك قلب تجد لك قلبا. ومن غير التفكير في اليوم الاخر - 00:58:32

ومن اسباب قساوة القلب كثرة الانشغال بالدنيا. وعدم وجود ساعة يخلو فيها الانسان مع الله كما يقولون من الفرشة للورشة. شغل دائم. ما في ساعة يتفك فيها الانسان يحاسب نفسه - [00:59:02](#)

كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. فالانسان يجد قلبه لما تقع عنده نوع خلوة عزلة يعتزل الناس يعتزل الفضول ويتعزل سرور ويعزل المعاصي. وكلما اشتدت الفتنة وتأخر الزمن اشتدت الخلوة. واشتدت العزلة - [00:59:32](#) والعزلة المشروعة كما قال الخطابي في كتابه العزلة لها ثلاثة اركان. الركن الاول الا اذا دع الجمعة ولا الجماعة والركن الثاني ان تختار الاصحاب. والركن الثالث ان تقلل من المباحثات. والركن - [01:00:02](#)

الثالث ان تقلل من ليست العزلة في ديننا ان نعيش في الغيران. وان نترك المساجد. هذه عزلة الرهبان وليس عزلة ليست وليس بعزلتنا. هذه المروحة لو قطعنا عنها الان التيار الكهربائي. تبقى تدور فترة من الزمن بعد قطع التيار. اليك كذلك - [01:00:22](#) فالانسان العاقل يفرغ نفسه من هذا الدوران. يعيش في لحظات في خلوة ولا سيما بعد صلاة الفجر مع الذكر فكان ابن تيمية رحمة الله تعالى يحرص على الجلوس بعد الفجر الى صلاة الى طلوع - [01:00:52](#)

الشمس وهذه ساعة فضيلة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صل الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس. ثم قام صل ركعتين الا كتبت له حجة وعمرة تامة تامة. كان شيخ الاسلام يحرص على الجلوس بعد طلوع الشمس - [01:01:12](#) بعد الفجر الى طلوع الشمس وكان رحمة الله تعالى يقول هذه غدوتي لوالها ما استطعت ان اعيش الداعية كلما ازداد القبول له وكلما حمل من اكبر من الامانة كلما احتاج الى الخلوة. احتاج الى الخلوة واحتاج الى هذا الطعام. هذا الطعام الذي يتقوى - [01:01:32](#) به باذن مولاه لوالها ما استطعت ان اعيش اي عيش اي عيش عيش الایمان عيش من المقارعة المجاهدة هذا مجاهدة من؟ مجاهدة اهل الفساد واهل البدع. وهذا الجهاد احب الى الله من جهاد الكفار - [01:02:02](#)

كما يقول ابن القيم قال وتدفع في نحو الاعداء السهام في المعارك وما اكثر من يدفعوها. اما الحجج البراهين المقارعة بالحججة والبرهان والدليل قال هذا لا يقدر عليه الا القليل - [01:02:22](#)

اصحاب هذا وهم ينبعون من يتقون عزلة ويحكمون الصلة بالله عز وجل لذا اخوانى الانسان العاقل حتى يجد قلبه لابد ان يكون له نصيبا من العزلة. قد مع اخوانك على طاعة. ولكن هذا الاجتماع يصبح مع مرور الزمن مأولا. فلا تشعر له لذة. بل لا تستشعر انك تلتقي - [01:02:42](#)

واياه على عبادة وطاعة. فلما تأخذ نصيبيك من العزلة تستطيع ان تضع كل شيء في مكانه. والعزلة لابد ان يسبقها علم ولا بد ان يكون معها عزم وارادة ورحم الله عن القاري فانه قال في كتابه اوقات المفاتيح قال العزلة. اتأمل كلمة عزلة - [01:03:12](#) كلمة عزلة. يقول العزلة من غير عين العلم زلة. العزلة من غير عين العلم زلة. اذا قال ابن سيرين تفهوموا ثم اعتزلوا. من اراد ان يعتزل على فقه. والعزلة من غير زاي الزهد - [01:03:42](#)

عزلة والعزلة من غير زي الزهد عزلة. العزلة تحتاج الى زهد وتحتاج ايش؟ بعلم. ثم اخيرا من اسباب قساوة القلب الطعن في اهل الدين واهل الصلاح هذا سبب من اسوق سورة القبر. الغيبة كما قال الله عز وجل ايا حكم ان يأكل لحم - [01:04:02](#) أخيه ميتا فكرهتموه. الغيبة اكل لحم. لحوم السلاح والعلماء مسمومة. اللحم المسموم يقتل البدن. ولحوم العلماء وغيبيتهم والطعن فيهم. يقتل القلب. يميت القلب لذا قال ابن عساكر رحمة الله لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فيمن انتهكها معلومة ومن اطلق لسانه في العلماء - [01:04:42](#)

ابتلاه الله بموت القبر. لذا اخوانى من اراد ان يجد قلبه فليبتعد عن فضول الطعام وفضول المنام وفضول الكلام ويكثر من من تدبر القرآن تدبر القرآن والتفكير في اليوم الآخر ولأخذ - [01:05:22](#)

اصيبيا له من العزلة وليحفظ كلامه في اهل للصلاح واهل العلم حينئذ ان شاء الله يجد قلبه وينتفع وحينئذ ينطبق عليه قول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [01:05:42](#) ثم او القى السمع وهو شهيد. تلقي السبع. الامر بهمك ويخصك. وتكون شهيدا. حاضر غير بهذا ينتفع الناس بالمواعظ. نسأل الله ان

يوفقنا واياكم ويحب ويرضى. وان يجعل ما نقول حجة لنا - 01:06:02

علينا ونسأله سبحانه ان يجنبنا الهوى والردى ورکوب ما لا يرضى. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم نعم يقول السائل شيخنا بارك الله فيكم لو ارشدتمونا الى بعض الكتب التي تفيينا - 01:06:22

تفيدنا في اصلاح القلوب وجزاكم الله خيرا. لا يوجد كتاب يفيد في اصلاح القلوب كالقرآن الكريم. قراءة وتدبرا وعملا. وقد هدد الله عز وجل من هجران القرآن وهجران القرآن كما يقر العلماء يكون بترك التلاوة وبترك السمع. وبترك التدبر وبترك العمل. عين - 01:06:42

بالقراءة. والنظر واللسان بالقراءة والاذن بالسماع والجوارح بالعمل وممن كتب حول القلوب الامام ابن القيم. ولا سيما في اوائل غيط اللهفان. فكلامه مستطاب وطيب فيها لكن مادة حياة القلب الطاعات وذكر الله. والاذكار الشرعية. وهذه هي المادة - 01:07:12 حقيقة لحياة القلب. والله اعلم. نعم. شيخنا يقول بعض الناس عندما تتصحه انا قلبي مرتاح لهذا الامر ويدرك صنف اخر الحديث استفتني قلبك. استفتني قلبك. نرجوا التوجيه حول هذين القولين. الحديث استفتني قلبك ولو افتاك الناس وافتوا - 01:07:42

هذا حديث النواس بن سمعان وهو صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يكون بشرطين. الشرط الاول اول ان يكون صاحبه قد طوع هواه لامر مولاه. النبي ما قال لاي واحد استفت قلبك. قال للصحابۃ الذين - 01:08:02

رباهم ويكون هذا في المسائل المشكلة التي لا دليل فيها. في المسائل ايش؟ المشكلة اللي ما فيها دليل متساولة تنازعها الاصلة مسألة الحق غير ظاهر فيها. انسان عرف قواعد الشرع - 01:08:22

قصد الشرع فهم الدين بقواعد الكلية. ولا يوجد عنده دليل صريح صحيح. فيها فنقول له خذ ما ايش ما تطمئن اليه نفسك وقلبك. اما ان يقال هذا الكلام للجاهل ولمن ملأ قلبه بحب الشهوات - 01:08:42

وحب الدنيا فهذا يصبح للناس دين بمقدار اعدادهم. بمقدار افرادهم تصبح اديانهم فهذا الكلام يكون في من توفر فيه الشيطان السابقان فحسب والاصل في الانسان الا يعقد قلبه على شيء الا ان قامت البراهين والادلة ولاحظ من كتاب الله وسنة رسول الله - 01:09:02

صلى الله عليه وسلم. واما ما حدثني قلبي عن ربي نجعله دين؟ لا. ليس هذا دين. وقد قال ابو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي. من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دع عنك هذا وهاط العقل - 01:09:32

فاعلم انه ابو جهل. ومن قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دع عنك هذا وهاط الذوق والوجد. هات ما القى في قلبي وما وجد في خلدي قال فابطحه واجعل رجلك على صدره واخنقه واقرأ عليه اية الكرسي فان - 01:09:52

فالاصل في الانسان انه ايش؟ الاصل في الانسان يقول قال الله قال رسول الله. امر مشكل احتجت اليه وانت تعرف مقاصد الشريعة وكليات الشريعة ولا يوجد دليل ونفسك تحب امر الله - 01:10:12

وتبغض المعصية. هنا بقول لك استفتني قلبك. واحد قلبه مليء بالشهوات. يحب لو ان الله احب الزنا. لو ان الله الزنا لو ان الله حل السرقة والدجل والكذب. ونقول له استفتني قلبك. هذا نقول له استفتني قلبك وافعل بخلافه. ان جاز لنا ان نقول له هذا. فنقول - 01:10:32

هذا ما يقال له قال استفتني قلبك ولو افتاك الناس هذا الخطاب للنواسي بن سمعان الصحابي الجليل. فمن كان مثله في المسائل القليلة يقال له هذا والله اعلم. نعم. شيخنا يقول السائل يا شيخنا الفاضل هل من اثم علينا من قريب او بعيد بتركنا سنة المغرب وجزاكم - 01:10:52

الله خيرا. لا ليس علينا اثم بتركنا سنة المغرب. لا من قريب ولا من بعيد. ونحن في مجلس ذكر ان شاء الله قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - 01:11:12 الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. قال عطاء التابعى الجليل يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم يتعلمون كيف

يصلون كيف يزكون كيف يحجون كيف يبيعون كيف يشترون بهذه الملائكة تحفنا ان شاء الله. وربنا يذكرنا في الملا الذى عنده.

01:11:32 - وهذا فضلٌ ياسمينا ويسمينا

اجره قبل ان يجف عرقه. هل هذا حديث ام لا؟ الذي احفظه انه حديث حسن - 01:12:02

ورد في هذا الباب حديث حسن. شيخنا يقول السائل فضيلة الشيخ غفر الله لك ما هو الفرق بين والمخلص غفر الله لي ولك ان شاء الله. اما المخلص فهو الذي يجاهد نفسه على الاخلاص - 01:12:22

ولما سيمما باستحضار النية وثمرة استمرار على هذه المجاهدة ينقى الانسان من حظ نفسه. برعاية ربه فيصبح مخلصا. فالخلاص هي ثمرة هي ثمرة مداومة على المجاهدة على الحصول على درجة الاخلاص والله اعلم. الاصبع اللي - 01:12:42

فضيلة الشيخ ما نصيحتكم لطلاب العلم المبتدئ؟ والذى اصبح يحضر مجالس اهل العلم وجزاكم الله خيرا. نصيحتي عرفت فالزم. عرفت فالزم. عرفت الخير فالزم. لا تنقطع عنه واعلم ان هنالك كثيرا من العوائق والموازع التي تحول دون التقدم. فتجنبت -

01:13:22

فالتخلية قبل التحلية كما يقولون. ومن اهم هذه العوائق المعيصية. المعيصية فينبغي لطالب العلم لما يعزم يعني لما يعزم ان ان يصبح طالب علم ان يتغير حاله مع الله وان يهجر عاداته القبيحة. وان يبتعد عن المعا�ي ما استطاع. وان يكون اوبا رجاعا - [01:13:52](#)

استفادة وتعلم واصحه ايضا للانسان - القالآن: ما يكمن له نصا منه - 01:14:22

كثير من طلبة العلم لا يستقيم لسانهم القرآن. لا يتقن الاحكام التلاوة وليس هذا من الامور الحسنة ما انصح طالب العلم ان ينشغل بكليات العلوم وقواعد المسارى.. ولا ينشغا بالتفجعات - 01:14:42

وأنصح طالب العلم أن يقبل النصيحة دائمًا. العلم يجعل صاحبه قليلاً يزهو ويعلو ويُشمخ ويُرى نفسه فلا تقبل فايَاك من هذه النفسيّة  
تهاضع تضع ولا ترتفع. اتق، متبعاً، فحتك النصيحة - 02:15:01

نفوق النصيحة ما نفوق النصيحة. النبي يقول الدين النصيحة. فاقبل النصيحة ممن هو اصغر منك. من العامي اقبل النصيحة من كل احد. لا تتذكر على احد. تواضع. وكان ابوب السختياني رحمه الله تعالى يقول - 01:15:32

ينبغي للعالم ان يضع السكن على رأسه تواضعا لله تعالى. ينبغي للعالم ان يضع السكنة على رأس كان شيخ الاسلام عنده عبادة يرى  
مشروعية عبادة، نستنكرها والله. كان شيخ الاسلام لما تستشكل عليه بعض المسائل - 01:15:52

يجلس ويستغفر اكثرا من الف مرة. ثم يقوم وينظر في المسألة. ومن المسائل التي قد تستغربها عن شيخ الاسلام انه كان يمرر خده في التراب. كان يمرر خده في التراب. تواضعوا لله عز وجل - 01:16:12

هذا من العبادات التي يرى شيخ الاسلام مشروعيتها. قل عنده صوفي حاشا حاشا لكن اقول اخواني طالب العلم ان رأي غير امرأة قد يبني من مثله عن يرى في - 01:16:32

نفسه شيئاً شموخاً عجباً تيها. الخيال فينبغي ان يحرض من هذه. هذه هذه مصيبة. هذه افة من الطلب وطالب العلم عليه ان يزداد ادباً. كلما ازداد علماً. الخالق في ثلاثة امور. العلم فيه خير. والادب يكمل هذا الخير. والعقل ان تضع الاشياء في اماكنها. خطأ لا تطبع -

01:16:52 تعرف في بعض الاشياء بعض الناس مشغول ويشغل حياته كلها بامر ولو من لو ما اشغل بها والله ما ضره شيء فانتظروا الاشياء في

اماكنها وان تقيسها بحجمها وان تعطيها ان تتكلم بحق وعدل. تقول تقول حق وتصنع ايش - 01:17:22

كثير من طلبة العلم يقولون الحق ولا ينتبهون للعدل. شو يعني؟ يعني تخيل لو في مطر نازل. واحد قال للآخر كيف حالك؟ فاجابه

بقوله المطر نازل. قال حقا ولا باطل؟ حقا. صنع عدلا؟ تمام - 01:17:42

العلم يقولون حقا لكن ايش؟ لا يصنعون عدلا لا يضعون فقد نزوج بضاعة اعدانا - 01:18:02

بقلة عقولنا. ممكش شو ممكش؟ احنا بنقول حق ولا باطل؟ حق. مصلح عدل؟ لا وهكذا هذه المسائل تحتاج الى حكمة من الله عزوجل وتحتاج لخبرة تحتاج لخبرة والخبرة قد تكسب مع المزاولة مش قالوا موسى لمحمد صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج قال اني بلوت الناس فارجع الى ربك وقل له ما الذي جعله - 01:18:22

ثم ارجع لخبرته لما ابتلى الناس لقد بلوت الناس فارجع الى ربك واطلب منه ان يخفف عن الناس للخمسين وهكذا. فاذا اخوانى طالب العلم لماذا نقول هذا لطالب العلم؟ لأننا لأننا نطعم منه ان يكون طيبا - 01:18:52

وبكون موجها وان يتفيأ الناس في ظلاله من ايش؟ من حما الشهوات والشبهات الناس ينتظرون واحات في وجه الصحاري القاحلات فيجدون قلوبهم يجدون ويستشعرون انهم يعبدون ربهم عزوجل. فما احوج الامة من علماء - 01:19:12

ربانين ولطلبة العلم الصادقين. اليوم العلم بعض مسائل علمية نسوا هذه المسائل الجهل هو وصية الامة. مصيبة الامة الجهل. ان تعلم الناس اخذنا كل خير وكسينا كل خير. وان جهل الناس - 01:19:42

نزيد الان يعرفون تفصيات ما يجري على واقعهم على حساب حكى لي من كلية هذه مشكلة. هذه مشكلة. كثير من الخطباء يقول لهم يا ليتكم تتكلمون في الدين بمقدار ما تتكلمون في واقع الامة - 01:20:02

اسروا في الناس الخير. في نفوس الناس الخير. حينئذ الشر الشر يعرف. قال حذيفة ويؤثر هذا عن ابن مسعود. قال الخير قال الخير الحق فقيل مريئ والباطل خفيف الباطل هو بيي خفيف. والحق ثقيل بريء. فنريد الملف الثقيل - 01:20:22

للناس حتى يصبح مريئا على نفوسهم وقلوبهم. فالناس بحاجة لطلبة العلم. نسأل الله عزوجل ان يكفر طلبة العلم وان ينعم على بلاد الشام فتلتقى سنة الله الكونية مع الشرعية فتقع النصرة لدين الله في هذه البلاد. ولا بد ان يقع هذا. ان لم نكن نحن قد اقمنا هذا فلا بد ان - 01:20:52

يوجد الله عزوجل غيرنا. فنحن الحمد لله في بلاد والله احب الى نفوسنا الاقامة فيها من بلاد الحرمين قال الله هذا من فضل الله علينا. هذا من فضل الله علينا. هل التصدق بوزن - 01:21:22

المولود اذا حلق جائز وهل هو من الذهب ام الفضة؟ اما المولود فمن السنة في سابعه ان يحلق رأسه وهذه سنة مشتركة بين الذكر والانثى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما اخرج ابو داود - 01:21:42

شقائق الرجال ولانه قد ورد في الحديث تعليل لهذا الحلق بقوله صلى الله عليه وسلم اميت الاذى. فاما ططة الاذى امر مشترك بين الذكر والانثى. بعض الناس يظن ان هذه السنة فقط في حق - 01:22:02

ذكر في حق الذكر اما الانثى فلا يغلق شعرها. لا. هذه سنة عامة في حق الذكر والانثى. المولود سواء كان ذكرا او انثى فمن السنة الشرعية والطبية ايضا. لان الطب اليوم يقرر ان الولد الذي يحلق - 01:22:22

في سابعه يحلق رأسه اشد ذكاء من الولد الذي لا يحلق رأسه. وكما قلنا اه نحن معلوماتنا قاصرة وعقولنا قاصرة والخير كله في الامتنال لشرعية الله عزوجل ولذا السابع يحلق الرأس ويتصدق بمقداره. ذهبا او فضة والاحاديث التي فيها ذكر - 01:22:42

بالذهب اصح واشهر. عفوا بحيث تثيابكم الفضة اصح واشهر. الاحاديث التي فيها ذكر بالفضة اصح واشهر من الاحاديث التي فيها ذكر للذهب. هذه سنة الحمد لله يحييها كثير. الان ان الاخوة - 01:23:12

يحبون السنة آآآآ وفيها كما قلت المنفعة في الدنيا والآخرة وصلى الله على نبينا محمد نعم بدل الذهب طبعا ماله يتصدق بمال لكن هذا المال يقوم بمقدار وزن هذا الشهر من - 01:23:32

كرماء الفضة. السنة السابع من فاته لغرض فحلق بعده ارجو ان يلحق به. والله اعلم وصلى الله - 01:23:52